

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل و نوع البحث

يستخدم هذا البحث مدخلا نوعيا، لأن الغرض الرئيسي من البحث هو فهم ظاهرة تطبيق طريقة التقديم في تعلم اللغة العربية بشكل متعمق لدى طالبات برنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات. يسمح المدخل النوعي للباحثة باستكشاف معنى وتجربة وتصور الطالبات والمعلمة فيما يتعلق بتطبيق طريقة التقديم، سواء من جوانب عملية التعلم أو النتائج المحققة⁵¹.

وفقا لرأي كريسويل، يركز المدخل النوعي على بناء الفهم المعرفي انطلاقا من المنظور البنائي الذي يؤكد المعاني المتولدة من الخبرات الفردية والقيم الاجتماعية والسياقات التاريخية. كما يمكن أن ينطلق من المنهج التشاركي الذي يركز على القضايا الاجتماعية والتعاون وإحداث التغيير. ويعد هذا المدخل ملائما لهذه الدراسة، لأن تعلم اللغة العربية في المعهد الإسلامي لا يمكن فصله عن السياقات الاجتماعية والثقافية والدينية التي تشكل ديناميكيات تفاعلات التعليم والتعلم⁵².

نوع البحث المستخدم هو البحث الميداني، لأنه سيتم الحصول على البيانات مباشرة من الموقع الطبيعي، وهو معهد الفلاح للبنات. ستقوم الباحثة بإبداء ملاحظة حول عملية التعلم، ومقابلة مع معلمة وطالبات برنامج اللغة العربية، وتوثيق للحصول على صورة شاملة لكيفية تطبيق طريقة تقديم. تتمثل إحدى خصائص البحث الميداني في أن عملية

⁵¹ Muri Yusuf, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif & Penelitian Gabungan* (Jakarta Timur: Prenada Media, 2016). 43

⁵² Rukin, *Metodologi Penelitian Kualitatif Edisi Revisi* (Surabaya: Jakad Media Publishing, 2021). 21

تحليل البيانات تتم بشكل مستمر ولا تنتظر جمع جميع البيانات^{٥٣}. وهكذا، تمكن الباحثة منذ بداية جمع البيانات من البدء في تحليل الأنماط والديناميكيات والعوامل التي تؤثر على تطبيق طريقة تقديم في تعلم اللغة العربية.

من خلال هذا المدخل، لا يصف البحث تطبيق طريقة التقديم فحسب، بل يفسر أيضاً كيفية تطبيق طريقة التقديم مع الظروف الحقيقية للمعهد، وخصائص الطالبات، وتحديات تعلم اللغة العربية في بيئة المعهد. ومن المتوقع أن توفر النتائج فهماً عميقاً وشاملاً لدور طريقة التقديم في تحسين مهارات اللغة العربية لدى الطالبات.

ب. تصميم البحث

يستخدم هذا البحث المنهج النوعي مع نوع البحث الوصفي. ويعد البحث النوعي منهجاً يهدف إلى فهم واستكشاف المعاني التي تنشأ لدى الأفراد أو الجماعات تجاه ظاهرة اجتماعية معينة، حيث يركز على فهم الخبرات ووجهات النظر والتفاعلات التي يعيشها المشاركون في سياقها الطبيعي^{٥٤}.

وقد تم اختيار البحث الوصفي لأن هذه البحث تهدف إلى وصف الظواهر الميدانية المتعلقة بتطبيق طريقة التقديم في تعليم اللغة العربية لدى طالبات برنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات في بانجاربارو وصفاً دقيقاً ومتعمقاً. ومن خلال هذا البحث، تسعى الباحثة إلى الحصول على معلومات شاملة حول آلية تطبيق طريقة التقديم، والعوامل الداعمة والمعيقة لتطبيقه، بالإضافة إلى استجابات الطالبات تجاه استخدام هذه الطريقة في تعلم اللغة العربية.

⁵³ Janet M. Ruane, *Penelitian Lapangan; Saksikan dan Pelajari: Seri Dasar-Dasar Metode Penelitian* (Makassar: Nusamedia, 2021). 14

⁵⁴ A. Supratiknya, *Metode dan Penulisan Ilmiah: Serba Serbi - Dalam Psikologi* (PT Kanisius, t.t.). 16

في هذا البحث، لا تقوم الباحثة باختبار الفرضيات أو قياس المتغيرات إحصائياً، وإنما يسعى إلى فهم الظاهرة المدروسة استناداً إلى البيانات التي تم جمعها من خلال الملاحظة والمقابلة والتوثيق. يهدف البحث الوصفي النوعي إلى فهم الظواهر التي يعيشها أفراد البحث فهماً شاملاً، ووصفها في صورة كلمات ولغة ضمن سياقها الطبيعي. ولذلك، يُعد تصميم البحث الوصفي النوعي مناسباً لهذا البحث، لأنه يتيح تقديم صورة معمقة وشاملة عن تطبيق طريقة التقديم في تعليم اللغة العربية لدى طالبات برنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات في بانجاربارو.

ج. موضوع وذاتي البحث

موضوع البحث في هذا البحث هو تطبيق طريقة التقديم في تعليم اللغة العربية لدى طالبات برنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات في بانجاربارو. وتركز هذا البحث على عملية تطبيق طريقة التقديم التي تشمل مراحل التخطيط والتنفيذ والتقييم في العملية التعليمية. كما يتناول البحث العوامل الداعمة والمعيقة لتطبيق طريقة التقديم، إضافة إلى استجابات الطالبات تجاه استخدام هذه الطريقة في تعلم اللغة العربية. ومن ثم، تهدف هذا البحث إلى الحصول على صورة شاملة ومتكاملة حول تنفيذ طريقة التقديم في برنامج اللغة العربية بمعهد الفلاح للبنات في بانجاربارو.

وذاتي البحث في هذا البحث هن الأطراف المشاركة بصورة مباشرة في تطبيق طريقة التقديم في برنامج اللغة العربية بمعهد الفلاح للبنات في بانجاربارو. ويشمل ذاتي البحث مشرفة برنامج اللغة العربية وطالبات برنامج اللغة العربية. وقد تم اختيار هؤلاء الأفراد بناءً على أنهم يمتلكون الخبرة والمعرفة والمشاركة المباشرة في تنفيذ طريقة التقديم، مما يمكنهم من تقديم معلومات ذات صلة بأهداف البحث ومتطلباته.

وإلى جانب ذاتي البحث، استعان هذا البحث بالوثائق بوصفها مصدراً داعماً للبيانات. وتشمل الوثائق المستخدمة نبذة عن معهد الفلاح للبنات في بانجاربارو، وبيانات

برنامج اللغة العربية، وجداول الأنشطة التعليمية، وأدوات التعلم، وأرشيف الأنشطة، وصور تنفيذ العملية التعليمية، بالإضافة إلى الوثائق الأخرى ذات الصلة بتطبيق طريقة التقديم.

د. البيانات ومصادرها

تتمثل البيانات في هذا البحث في المعلومات المتعلقة بتطبيق طريقة التقديم في تعليم اللغة العربية لدى طالبات برنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات في بانجاربارو. وتشمل هذه البيانات عملية التخطيط والتنفيذ والتقويم لطريقة التقديم، والعوامل الداعمة والمعيقة لتطبيقه، بالإضافة إلى استجابات الطالبات تجاه استخدام هذه الطريقة في تعلم اللغة العربية.

أما مصادر البيانات في هذا البحث فتتكون من البيانات الأولية والبيانات الثانوية.

١. البيانات الأولية

البيانات الأولية هي البيانات التي يتم الحصول عليها مباشرة من المصادر الرئيسة للبحث^{٥٥}. وقد جُمعت هذه البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات مع مشرفة و معلمة برنامج اللغة العربية، وطالبات برنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات في بانجاربارو. وتستخدم هذه البيانات للحصول على معلومات تتعلق بتطبيق طريقة التقديم، والعوامل الداعمة والمعيقة له، وكذلك استجابات الطالبات تجاه تطبيق هذا الطريقة.

٢. البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات المساندة التي يتم الحصول عليها من مختلف الوثائق ذات الصلة بالبحث^{٥٦}. وتشمل هذه البيانات نبذة عن معهد الفلاح للبنات في بانجاربارو، وبيانات برنامج اللغة العربية، وجداول الأنشطة التعليمية، وأدوات التعلم، وأرشيف الأنشطة، وصور تنفيذ العملية التعليمية، بالإضافة إلى الوثائق الأخرى المرتبطة

^{٥٥} Wiratna Sujarweni, *Metodologi Penelitian* (PustakaBaruPress, 2021). ٧٣

^{٥٦} نفس المرجع، ص ٧٤.

بموضوع البحث. وتُستخدم البيانات الثانوية لاستكمال البيانات المستمدة من المصادر الأولية وتعزيزها.

هـ. موقع البحث

أُجرى هذا البحث في معهد الفلاح للبنات الواقع في مدينة بانجاربارو، كاليمانتان الجنوبية. وقد تم اختيار هذا الموقع لكونه يضم برنامج اللغة العربية الذي يطبق طريقة التقديم في أنشطته التعليمية.

و. أساليب جمع البيانات

تعدّ تقنيات جمع البيانات الوسائل التي تستخدمها الباحثة للحصول على البيانات اللازمة للبحث. وفي هذه الدراسة، تم جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلة والتوثيق.

١. الملاحظة

أُجريت الملاحظة من خلال متابعة أنشطة تعليم اللغة العربية التي تستخدم طريقة التقديم في برنامج اللغة العربية بمعهد الفلاح للبنات في بانجاربارو بصورة مباشرة. ومن خلال هذه الملاحظة، جمع الباحثة بيانات تتعلق بعمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم لطريقة التقديم، بالإضافة إلى أنشطة المعلمة والطالبات أثناء سير العملية التعليمية. وقد اعتمدت الدراسة على الملاحظة بالمشاركة المعتدلة، حيث حضرت الباحثة إلى موقع البحث وقام بمراقبة الأنشطة التعليمية مباشرة دون أن تشارك مشاركة كاملة في الأنشطة موقع البحث.

٢. المقابلة

أُجريت المقابلة بهدف الحصول على معلومات أكثر عمقا حول تطبيق طريقة التقديم في تعليم اللغة العربية. وفي هذه البحث، تم إجراء مقابلات شبه منظمة مع مشرفة ومعلمة برنامج اللغة العربية، وطالبات برنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات في

بانجاربارو. ومن خلال هذه المقابلات، حصلت الباحثة على بيانات تتعلق بآلية تطبيق طريقة التقديم، والعوامل الداعمة والمعيقة لتنفيذه، بالإضافة إلى استجابات الطالبات تجاه هذه الطريقة. المقابلة هي محادثة تُجرى لغرض محدد بهدف الحصول على معلومات متعمقة من المشاركين في البحث.

٣. التوثيق

استُخدم التوثيق بوصفه أسلوباً مكملًا لدعم البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الملاحظة والمقابلة. وشملت الوثائق التي جُمعت في هذا البحث نبذة عن معهد الفلاح للبنات في بانجاربارو، وبيانات برنامج اللغة العربية، وجداول الأنشطة التعليمية، وأدوات التعلم، وأرشيف الأنشطة، والصور المتعلقة بتطبيق طريقة التقديم. وقد استُخدمت هذه الوثائق لتعزيز البيانات المستمدة من أساليب جمع البيانات الأخرى واستكمالها والتحقق من صحتها.

ز. تقنيات تحليل البيانات

يستخدم هذا البحث أسلوب تحليل البيانات التفاعلي الذي قدمه مايلز وهوبرمان وسالدا. ويتم تحليل البيانات بصورة مستمرة منذ بداية عملية جمع البيانات وحتى انتهاء البحث. ويتكون تحليل البيانات في البحث النوعي من ثلاث مراحل، وهي: تقليص البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج أو التحقق منها^{٥٧}.

١. تقليص البيانات

يُقصد باختزال البيانات عملية اختيار البيانات وتركيزها وتبسيطها وتنظيمها من البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الملاحظة والمقابلة والتوثيق. وفي هذه المرحلة، تقوم الباحثة بانتقاء البيانات ذات الصلة بموضوع البحث، والمتمثل في تطبيق طريقة

⁵⁷ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D* (CV. Alfabeta, 2023).

التقديم، والعوامل الداعمة والمعيقة لتطبيقه، بالإضافة إلى استجابات الطالبات تجاه استخدام هذه الطريقة في تعلم اللغة العربية.

٢. عرض البيانات

يتم عرض البيانات من خلال تنظيمها بصورة منهجية في شكل وصف سردي، مما تساعد الباحثة على فهم الظاهرة المدروسة بصورة أوضح. وبعد عملية تقليص البيانات، تُعرض البيانات وفقا لمحاور الدراسة، وهي تطبيق طريقة التقديم، والعوامل الداعمة والمعيقة، واستجابات الطالبات تجاه تطبيق هذه الطريقة.

٣. استخلاص النتائج والتحقق

تتمثل المرحلة الأخيرة في استخلاص النتائج استنادا إلى البيانات التي تم جمعها وتحليلها. ثم تُراجع هذه النتائج وتُتحقق بصورة مستمرة طوال مراحل البحث للتأكد من توافقها مع البيانات والحقائق الميدانية. ومن خلال هذه المرحلة، تتمكن الباحثة من الحصول على صورة شاملة ومتكاملة حول تطبيق طريقة التقديم في تعليم اللغة العربية لدى طالبات برنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات في بانجاربارو.

ح. تقنيات صحة البيانات

تعد مصداقية البيانات من العناصر الأساسية في البحث النوعي، إذ تهدف إلى ضمان موثوقية نتائج البحث وصحتها. وتشير مصداقية البيانات إلى مدى قدرة البيانات التي تم جمعها على تمثيل الواقع الفعلي والظروف الحقيقية الموجودة في الميدان تمثيلا دقيقا^{٥٨}. للحصول على بيانات صحيحة وموثوقة، تستخدم هذه الدراسة أسلوب التحقق من مصداقية البيانات من خلال التثليث (Triangulation). ويُقصد بالتثليث عملية فحص البيانات والتحقق منها عن طريق إعادة مقارنة المعلومات التي يتم الحصول عليها من مصادر

⁵⁸ Irfan Abdurahman dan Sekarmaji Sirulhaq, *Buku Ajar Metodologi Penelitian Kualitatif* (STAI Pelabuhan Ratu, Sukabumi, T.T.). ١٠٦

متعددة، أو باستخدام أساليب مختلفة، أو في أوقات متباينة لجمع البيانات. ويهدف هذا الأسلوب إلى التأكد من أن البيانات المتحصلة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والمصدقية. وفي البحوث النوعية، يُطبق التثليث عادة من خلال ثلاثة أشكال، وهي: تثليث المصادر، وتثليث الأساليب أو التقنيات، وتثليث الزمن^{٥٩} ومن خلال هذه الأشكال الثلاثة، تستطيع الباحثة إعادة التحقق من البيانات ومراجعتها، مما يسهم في زيادة دقة نتائج البحث وتعزيز إمكانية الاعتماد عليها والدفاع عنها علمياً.

١. تثليث المصادر

يُجرى تثليث المصادر من خلال مقارنة البيانات التي يتم الحصول عليها من مصادر بحثية متعددة. وفي هذه الدراسة، تم الحصول على البيانات المتعلقة بتطبيق طريقة التقديم من مشرفة برنامج اللغة العربية، والمعلمات، وطالبات برنامج اللغة العربية في معهد الفلاح الإسلامي للبنات في بانجاربارو. ثم تُقارن البيانات المستمدة من كل مصدر للتحقق من مدى توافق المعلومات واتساقها.

٢. تثليث الأساليب

يتم تثليث الأساليب من خلال مقارنة البيانات التي جُمعت باستخدام أساليب مختلفة لجمع البيانات، وهي الملاحظة والمقابلة والتوثيق. فالمعلومات التي يتم الحصول عليها من المقابلات تُقارن بنتائج الملاحظة والوثائق ذات الصلة، مما يسهم في زيادة دقة البيانات وتعزيز موثوقيتها وإمكانية الاعتماد عليها.

٣. تثليث الزمن

يُجرى تثليث الزمن من خلال جمع البيانات في أوقات مختلفة خلال فترة إجراء البحث. وفي هذه الدراسة، تم جمع البيانات خلال المدة الممتدة من ١٦ أبريل إلى ٢٥ مايو ٢٠٢٥، وذلك من خلال عدة مرات من الملاحظة والمقابلة. ويُستخدم اختلاف

⁵⁹ Helaluddin dan Hengki Wijaya, *Analisis Data Kualitatif: Sebuah Tinjauan Teori & Praktik* (Sekolah Tinggi Theologia Jaffray, 2019). ٢٢

أوقات جمع البيانات للتحقق من ثبات المعلومات التي يقدمها المشاركون في البحث، والتأكد من أن البيانات المتحصلة تعكس الواقع الفعلي في الميدان. ومن خلال تطبيق تثليث المصادر وتثليث الأساليب وتثليث الزمن، يُتوقع أن تتمتع البيانات التي تم الحصول عليها في هذه الدراسة بدرجة عالية من المصدقية، مما يجعل نتائج البحث المتعلقة بتطبيق طريقة التقديم في تعليم اللغة العربية لدى طالبات برنامج اللغة العربية في معهد الفلاح للبنات في بانجاربارو نتائج موثوقة وقابلة للدفاع عنها علمياً.